والهداية وهي الدعوة الى المعرفة المشاهدة
وقال جعفر بن محمد رضي الله عنه من تمام نعمته
عليه ان جعله حبيبه واقسم بحياته ونسخ به شرائع
غيره وعرج به الى المحل الاعلى وحفظه في المعراج
حتى ما زاغ البصر وما طغى وبعثه الى الاحمر والاسود
واحل له ولامته الغنائم وجعله شفيعا مشفعا
وسيد ولد آدم وقرن ذكره بذكره ورضاه برضاه
وجعله احد ركني التوحيد ثم قال تعالى ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله يعني بيعة
الرضوان اي انما يبايعون الله ببيعتهم اياك
يد الله فوق ايديهم يعني عند البيعة قيل قوة
الله وقيل ثوابه وقيل منته وقيل عقده
وهذه استعارة وتجنيس في الكلام وتاكيد لعقد
بيعتهم اياه وتعظيم شان المبايع صلى الله عليه
وسلم وقد يكون من هذا قوله تعالى فلم تقتلوهم
ولكن الله قتلهم لعذر نزل به فتكلمت امرأة

ولكن

في ذلك بكلام وقيل بل تكلم به المشركون فترة الوحي
فنزلت السورة قال الفقيه القاضي رحمه الله
تضمنت هذه السورة من كرامة الله تعالى له وتنو
يهه به وتعظيمه اياه ستة اوجه الاول القسم
له عليه السلام عما اخبره به من حاله بقوله تعالى
والضحى والليل اذا سجى اي ورب الضحى وهذا من
اعظم درجات المبرة الثاني بيان مكانته عنده
وحظوته لديه بقوله ما ودعك ربك وما قلى
اي ما تركك وما ابغضك وقيل ما اهملك بعد
ان اصطفاك الثالث قوله تعالى وللآخرة خير لك
من الاولى قال ابن اسحاق اي ما لك في مرجعك عند
الله اعظم مما اعطاك من كرامة الدنيا وقال
سهل اي ما ادخرت لك من الشفاعة والمقام المحمود
خير لك مما اعطيتك في الدنيا الرابع قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى وهذه آية جامعة
لوجوه الكرامة وانواع السعادة وشتات الانعام

Copyright © King Saud University